

ان عصرنا اليوم اعقد العصور تشابكا وتضخما وصراعا واحتواء ، والروائي كساحر له مؤهلات مدهشة قد يكون شيطانا آسرا يقود القارئ عبر صنيع ادبي تسمو بارتباطها المؤمن بالانسان وبحته عن بقعته المضاءة تحت شمس الخلق مغامرا خلبعا او يكون انسانا فنانا يقدم اشيائه بصدق وحب تدفعه في ذلك غائية والعدالة والنمو الارادى الهادف ، هذا ومن نافذة القول ان نقول : ان اولئك الروائيين الذين ينغمسون في دفتهم الذاتي الرومانسي المشحون بالكآبة والقلق والتثاقل والوقوع تحت ثقل — ما من شيء يستحق أن يعمل — و — الحياة فشل ذريع — هم روائيون آمنوا بأن الطريق مفلق وكل الذين بمضون بعيدا لابد ان تصفعهم الردة ، والنقطة التي يهربون منها يعودون لها كما يعود الفرائس الى النور ليحترق ، انهم يقدمون التجربة ، وهذا شيء حسن والتجربة فيها صدق ومعاناة ونزاع والمشرية تقبل منهم ذلك لانهم لم يزوروا دخالهم ، واولئك الذين لا يقدمون طعابا مسموما هم احتياطي غير مشكوك فيه للباحثين من الشمس التي لا تغيب . .